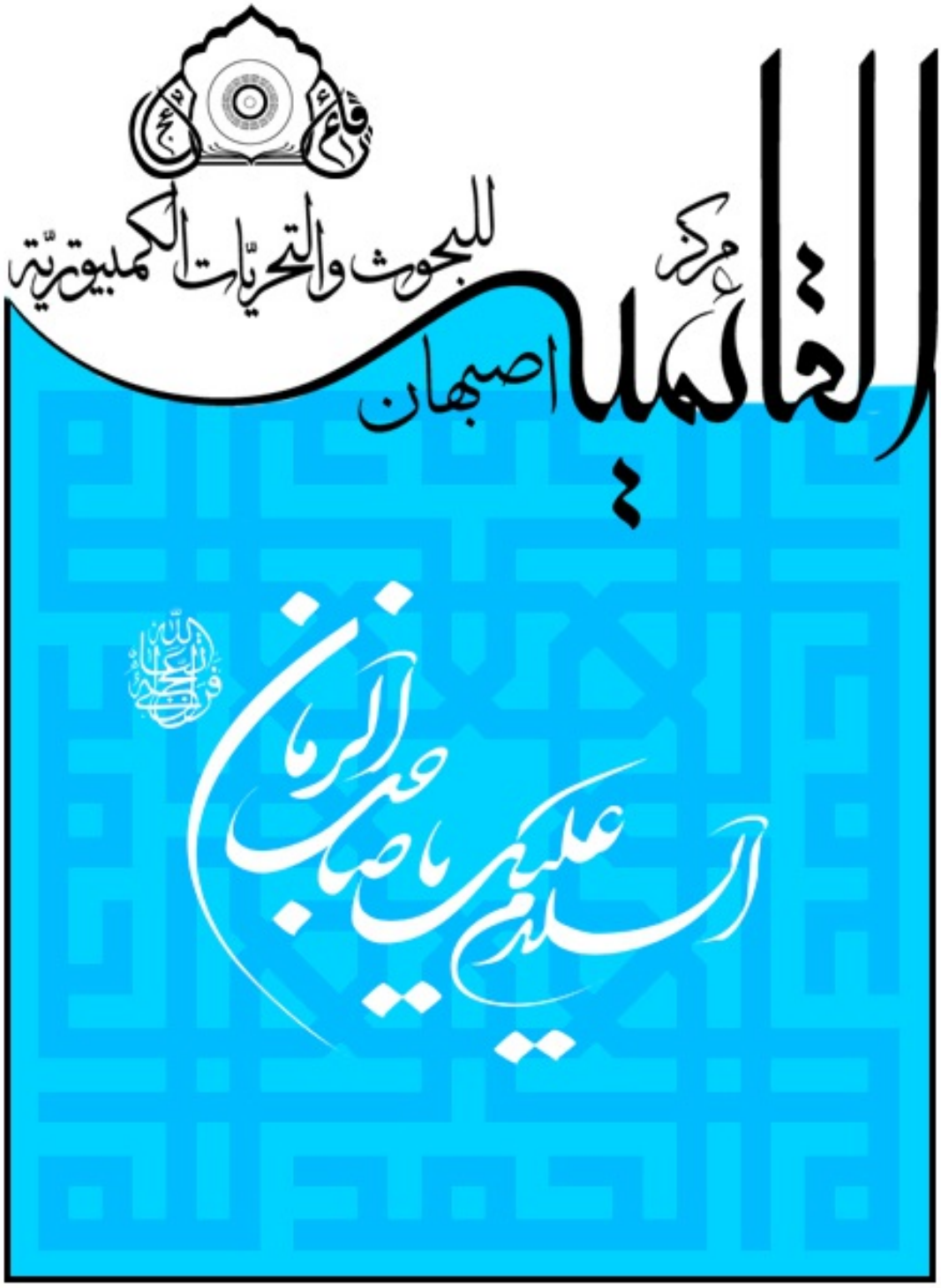

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

الأكثرية الشيعية في العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

الأكثرية الشيعية فى العراق

كاتب:

محمد حسينى شيرازى

نشرت فى الطباعة:

محمد حسينى شيرازى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
الأكثرية الشيعية فى العراق ----- ۷
اشارة ----- ۷
الشعور بالمسؤولية ----- ۷
من مشاكل العراق ----- ۷
هدف حكام العراق ----- ۸
النصب التاريخى ----- ۸
التعصب الشديد ضد الشيعة فى العراق ----- ۸
وحدة الأمة ----- ۸
ضرورة وعى الأكثرية ----- ۹
مرض الطائفية ----- ۱۰
مداهمات وأشغال شاقة ----- ۱۰
الأطماع الخارجية ----- ۱۰
كيفية الخلاص من هذه المشاكل ----- ۱۱
دور الرأى العام فى الضغط على الظالم ----- ۱۱
يجب أن تكون الحكومة بيد الشيعة ----- ۱۱
إيجاد الديمقراطية فى العراق ----- ۱۲
من هدى القرآن الحكيم ----- ۱۲
نتائج الإعراض عن الحق ----- ۱۲
إيثار الحق والعمل به ----- ۱۲
التعصب الأعمى ----- ۱۲
الدعوة إلى وحدة المجتمع الإسلامى ----- ۱۲
من هدى السنة المطهرة ----- ۱۳

إيثار الحق والعمل به ----- ۱۳
من صفات الشيعة ----- ۱۳
المؤمنون أخوة ----- ۱۳
الاهتمام بأمور المسلمين ----- ۱۳
الموعظة والإرشاد ----- ۱۳
پی نوشتها ----- ۱۴
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۱۵

الأكثرية الشيعية فى العراق

اشارة

اسم الكتاب: الأكثرية الشيعية فى العراق

المؤلف: حسينى شيرازى، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغة: عربى

عدد المجلدات: ۱

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

الشعور بالمسؤولية

قال الله تعالى?: لقد جئناكم بالحق ولكنّ أكثركم للحقّ كارهون(). ?تعدّ المسؤوليات الاجتماعية من أصعب الأمور وأهمها، لأنّها تتطلّب التضحية والبذل والعطاء، وليس كل الناس قادرين على تفهّمها، بل إنّ بعضهم ليسوا على استعداد حتى لبحثها والخوض فيها، ولو كانوا مستعدّين يوماً لتعلّم هذه المسائل، فهم غير مستعدين لإبداء نشاط إيجابى واضح وصحيح للعمل فى هذا المجال، لذا نرى أن تأخّر المسلمين فى بعض المجالات وبالخصوص فى مجالات الحقوق والسياسة والاقتصاد والتجارة وما أشبه، ناشئ من عدم أداء بعضهم للواجب الملقى على عاتقهم بشكل صحيح ومتقن. والغريب أن البعض يعتقدون بأنّهم متقدمون فى هذا المجال، ثم يلجئون لتبرير جهلهم وتقصيرهم تجاه المجتمع، ويلقون باللّوم على عاتق الآخرين، فى حين أنّهم جزء لايتجزأ من أولئك الأفراد المتأخرين. فقد رُوى?: فلا تزلّوا عن الحق فمن استبدل بالحق هلك، وفاتته الدنيا وخرج منها ساخطاً().?

فهناك أفراد فى المجتمع مثلاً يدرسون إلّا أنهم لا يأتون بجديد سوى أنّهم يعتبرون هذا العمل وظيفة شرعية أو للكسب، لا وظيفة اجتماعية وحيوية أيضاً، فلا يتعرّضون لقضايا الأمة ومشاكلها، لأنّهم لا يريدون أن يتعبوا أنفسهم، وحينذاك تكون النتيجة أن يظلّ المسلمون فى تأخرهم الذى هم عليه الآن، وتظهر المشاكل فى ضياع حقوق الناس، وسيطرة الأقليّة على الأكثرية أو ما أشبه.

من مشاكل العراق

لقد طالعت الكثير عن ماضى العراق وحاضره، فوجدت أنّ فيه مشاكل قد تكون مشتركة فى كل البلاد الإسلامية وقد تكون خاصة به تبعاً لتركيبة الشعب أو لجغرافية منطقته، أو لتاريخه المليء بالأحداث الساخنة والمتميزة، إلّا أن حقيقة الأمر هى أنّ هناك مشكلتين رئيسيتين موجودتان فى العراق، أولاهما: انعدام الوعى فى ميادين السياسة والحقوق وفهم الحياة، وهذا الانعدام جعل الكثير من أبناء الشعب لايعرف ما يدور حوله من مكائد ومؤامرات استعمارية.. وثانيهما: سيطرة الأقلية على الأكثرية. فالمشكلة لا تقتصر على سلب الحقوق ومصادرة تضحيات الأكثرية بل تتعداه إلى أنّ المستفيد من هذه التضحيات هم أناس بعيدون عن الجهاد والتضحية سوى أنّهم يرتبطون ببريطانيا، وقبلها كانوا يقتاتون على الحكم العثمانى، فهم يتحينون الفرص الملائمة ليضربوا أصحاب الحق. فى حين أن الشيعة يشكلون نسبة ۸۵٪ من مجموع الشعب، وهم الذين وقفوا بوجه الاستعمار البريطانى فى ثورة العشرين ومن قبله العثمانيين وقدّموا

الشهداء والتضحيات الجليلة، ولكننا نراهم معزولين ومبعدين عن الحكم، ويعانون من الظلم والاضطهاد، فضلاً عن أنّ القانون الديمقراطى الذى يحكم أوسع رقعة جغرافية من العالم اليوم، يقضى بأن الاتجاه السياسى والمذهبى للدولة، يجب أن يختاره الشعب طبق ميزان التوزيع، وحق الأكثرية، مع احترام حقوق الأقليات، فنسبة ٨٥ ٪ هى التى يجب أن تحكم فى العراق مع احترام الأقليات الأخرى بقدر حقّها الذى أشرنا إليه.

هدف حكام العراق

والسؤال هنا: لو كان هدف صدام هو العمل الحزبى السياسى فقط، وليس التعصب المذهبى، فلماذا كل هذه المحاربة للشيعة؟ لماذا هذا التبعيض؟ ولماذا كل هذه الضغوط على الحوزات العلمية الشيعية؟ وليس هذا منحصراً فى صدام وحده، بل كل الذين جاءوا إلى السلطة من ملكيين وجمهوريين، وبعثيين وقوميين وشيوعيين ومن على شاكلتهم، مما يكشف عن كون حقيقة الحكم فى العراق بشتى صوره وأصنافه قائمة على الاضطهاد المذهبى والتعصب الطائفى.

النصب التاريخى

من الشخصيات التى يرد اسمها فى التاريخ (عبد المحسن السعدون)() وقد تسلّم منصب رئاسة الوزراء فى العراق، وكان يتمتع آنذاك بقدرة تامة فى تنفيذ أوامره، وكان عميلاً معروفاً لبريطانيا، وقد استفادت منه كثيراً فى تمرير مؤامراتها على العراق. وأول ما قام به هو إبعاد عدد من علماء الشيعة وبعض مراجعهم، ومنهم المرحوم السيد أبو الحسن الأصفهانى ? إلى إيران، لكن نصبه التذكارى لا يزال موجوداً فى بغداد، وإن بعض الشيعة هم كذلك لايسألون، من هو هذا الشخص؟ وماذا كان؟ وكيف بقى تمثاله قائماً فى شوارع بغداد إلى الآن؟

ولا يدرون أنّ هذا التمثال هو لذلك الشخص الذى أبعد المراجع العظام، وزعماء الطائفة الشيعية الموقرة، من العراق إلى إيران، والشىء العجيب أن الحكومات الملكية تأتى ثم الشيوعيون والديمقراطيون والبعثيون، وهذا التمثال موجود من دون أن تتعرض له الحكومات المتعددة بسوء، وذلك لأن كلّ هذه الحكومات التى جاءت إلى السلطة كانت وما زالت تعمل ضد الشيعة، وهدفها قمع الأكثرية الشيعية قيادات وجماهير وسحق حقوقها.

التعصب الشديد ضد الشيعة فى العراق

فى أيام الحكم الملكى فى العراق قرّرنا أن نؤسس مدرسة باسم مدرسة الإمام الصادق عليه السلام، ونظراً لأن السلطة كانت بيد السنّة الذين يشكلون ١٢٪ من الشعب، فإن الحكومة رفضت أن تمنحنا الإجازة، لأنها تعدّ ذلك تقوية للشيعة، وقال أحد المسؤولين: يجب أن تغيروا اسم هذه المدرسة إلى اسم آخر، إلّا أننا بذلنا السعى الحثيث ولمدة ستة أشهر فاستطعنا أن نبقى اسم المدرسة (مدرسة الإمام الصادق عليه السلام). أما لو كانت المدرسة تحمل اسماً لغير أئمة الشيعة عليهم السلام أو لا يرمز إلى التشيع ولا يرتبط به لكانت الإجازة تمنح بفترة قليلة وبلا أتعاب!!

وحدة الأمة

قام الإمام الشيخ محمد تقى الشيرازى رحمة الله عليه أثناء قيادته لثورة العشرين ضد قوات الاحتلال البريطانية، بمحاولة تحقيق وحدة الأمة، وجعلها قوة متماسكة ضد الاحتلال، وإزالة الخلافات من خلال الوحدة بين السنة والشيعة فى الحركة السياسية، فوجّه عدة رسائل إلى شخصيات سنية وشيعية، يطلب منها الاتحاد والتعاون.

ففى رسالة بعثها إلى الشيخ جعفر أبو التمن، بتاريخ ۳ رجب ۱۳۳۸ه جاء فيها ... ?: سرّنا اتحاد كلمة الأمة بغدادية، واندفاع علمائها ووجوهها وأعيانها، إلى المطالبة بحقوق الأمة المشروعة، ومقاصدها المقدسة، فشكر الله سعيك ومساعى إخوانك وأقرانك من الأشراف، وحقق المولى آمالنا وآمال علماء وفضلاء حاضرتكم، الذين قاموا بواجباتهم الإسلامية. هذا وإننا نوصيكم أن تراعوا فى مجتمعاتكم قواعد الدين الحنيف والشرع الشريف، فتظهروا أنفسكم بمظهر الأمة المتينة الجديرة بالاستقلال التام، المنزّه عن الوصاية الذميمة، وأن تحفظوا حقوق مواطنيكم الكتابيين الداخلين فى ذمة الإسلام، وأن تستمرّوا فى رعاية الأجانب الغرباء، وتصونوا نفوسهم وأموالهم وأعراضهم، محترمين كرامة شعائرهم الدينية، كما أوصانا بذلك نبينا الأكرم صلى الله عليه و اله والسلام عليكم وعلى العلماء والأشراف والأعيان.?

وجاء فى رسالة ثانية أرسلها بتاريخ ۴ رجب ۱۳۳۸ه إلى الشيخ أحمد الداود أحد علماء السنّة فى بغداد ... ?: تلقيت بالابتهاج برقيتكم، فما وجدتها أعربت مقدراً، ولا أبرزت مستتراً، هذا ما أعتقده فى عامة المسلمين أن يكونوا على مبدأ القرآن، ومنهج الحق، وقول الصدق، فكيف بمن ربّى فى حجر العلم ... ولا أرى أنه يسرك أن ترانى مقتنعاً بما عاهدت عليه الله وقد أخذ فى ذلك عليك عهدك من قبل أن يبرأك ... وليكن التوفيق رائدك فى عمل الخير، وكن لساناً ناطقاً بالصواب، داعياً إلى الشرع الشريف أهله، سالكاً بهم محجته البيضاء.? ...

ومن رسالة أخرى أرسلها الشيرازى فى ۳ رجب إلى الشيخ موحان خير الله، أحد رؤساء عشائر المنتفك جاء فيها ... ?: إن جميع المسلمين إخوان، تجمعهم كلمة الإسلام، وراية القرآن الكريم والنبى الأكرم صلى الله عليه و اله، فالواجب علينا جميعاً الاتفاق والاتحاد والتواصل والوداد، وترك الاختلاف، والسعى فى كل ما يوجب الائتلاف، وتوحيد الكلمة، وجمع شتات الأمة، والتعاون على البر والتقوى، والتوافق فى كل ما يرضى الله تعالى، فإنكم إن كنتم كذلك جمعتم بين خير الدنيا والآخرة، ونلتم الدرجة العلياء، والشرف الدائم والذكر الخالد.? ...

ولكن حينما نستقرئ أحداث ثورة العشرين نرى أن استجابة السنّة لم تكن بنفس المستوى الذى تحرك فيه علماء الشيعة، وشيوخ العشائر بشكل خاص، والشيعة كأفراد بشكل عام، فى مقاومة الإنجليز وعملائهم الداخليين، فقد ظلّ بعض شيوخ العشائر السنية وبعض علمائها يوالون الإنجليز. والسبب فى ذلك يعود إلى عدم انسجامهم مع فكرة تأسيس حكومة مستقلة فى العراق، إذ أنهم كانوا يعلمون بأن من الطبيعى أن تكون الحكومة القادمة شيعية، باعتبار أن القائد العام للثورة كان شيعياً، بل ومرجعاً دينياً، وهو الإمام الشيرازى رحمة الله عليه ومعه علماء الشيعة، ومركز قوة المقاومة العشائرية بيد العشائر الشيعية، فمن الطبيعى أن تكون الحكومة شيعية أيضاً. لذلك اتجه بعض السنّة وقتها إلى موالاة الحكم البريطانى، ضدّ أبناء شعبهم ودينهم، ليحقّق لهم مطامحهم فى الحكم والخلاص من الشيعة، بالرغم من أن هناك تقارباً شيعياً سنياً تحت مظلة الميرزا الشيرازى قد حدث خلال الإعداد للثورة ولكنّه كان تقارباً من بعض السنّة فاستطاع الإنجليز أن يقيّدوه، ويعملوا على تضييق دائرته ومحاصرته.

ضرورة وعى الأكثرية

من الأشياء العجيبة، والتى تشير إلى عدم وعى بعض الشيعة فى العراق، هو أنّ الحكام الذين توالوا على السلطة من: (فيصل الأول) و(غازى) و(فيصل الثانى) و(عبد الكريم قاسم) و(الأخوين عبد السلام وعبد الرحمن عارف) و(البكر) و(صدام)، كانوا كلهم من السنّة، وإن تلبّسوا بلباس العروبة والإسلام وغيره. فأين ذهبت نسبة ۸۵٪ الذين هم الشيعة فى العراق، فالالتزام الدينى لايعنى ترك الحقوق وعدم الاشتغال بالسياسة وما أشبه، وإن بعض الشيعة ملتزمون بطقوسهم وعباداتهم التزاماً تاماً، وإن العتبات المقدسة ومراقد الأئمة الأطهار عليهم السلام ملأى بالزائرين الشيعة، وكذلك الجيش غالبيته من الشيعة عدا كبار الضباط، فإنهم من السنّة وكل المحافظات العراقية شيعية عدا أربع محافظات وهذه هى أيضاً يوجد فيها عدد كبير من الشيعة، ولكننا نرى بعض الشيعة خلال السبعين

سنة الماضية هم أشبه شيء بكرة من طين تعبث بها الأيدى السنية المتعصبة دون رحمة.

وإن الشيعة فى العراق لو استمروا على هذا الحال، فإنهم سوف يبقون لا سمح الله على هذه الحالة من التأخر وضياع حقوقهم..!!

وعلى هذا لو أن صدام الحاكم الحالى أزيل من السلطة، وجاء شخص آخر هو أيضاً ليس من الشيعة، فربّما سيقول بعض الشيعة: الحمد لله لقد ولى عهد صدام، وجاء شخص جديد إلى الحكم هو أفضل منه، لكن هذا وبعد أن يحكم قبضته على السلطة فإنه يفعل ما فعله الذين سبقوه أيضاً. لأن الجوهر واحد فى الحكومات الطائفية وإن تبدّلت الوجوه والصور. قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ?من لايعقل يهن، ومن يهن لا يوقّر().?

مرض الطائفية

فى أحد الأيام قمنا ببناء مسجد فى العراق بين منطقة الحر الرياحى وكربلاء باسم (مسجد المتقين)، وبينما كنت ذاهباً يوماً لزيارة المرقد المطهّر للإمام الحسين عليه السلام جاءنى شخص وأنا فى طريقى إلى حرم الإمام عليه السلام وقال لى: إن البلدية قطعت التيار الكهربائى عن مسجد المتقين، بسبب عدم تسديد فاتورة الكهرباء والبالغة ثمانية دنانير، وطلب منى تسديد هذا المبلغ.

فقلت له: اذهب وقل لذلك الشخص الذى قطع الكهرباء عن المسجد: كيف يصحّ أن تبنوا مسجداً للسنّة فى كربلاء بمبلغ ٢٥٠ ألف دينار!. فى حين أن كربلاء ليس فيها سنّة ليصلوا بهذا المسجد، لكن من أجل ثمانية دنانير تقطعون التيار الكهربائى عن مسجد شيعى، يستفيد منه كثير من المصلين!!، ألا يعبّر هذا عن مدى الطائفية الحكومية!!.

مداهمات وأشغال شاقة

نقل لى السيد سلطان الواعظين() صاحب كتاب (ليالى بيشاور) أثناء زيارته لكربلاء، فقال: فى زمن عبد الكريم قاسم، كنت قد ذهبت إلى حمام فى الكاظمية، حيث كنت وقتها مريضاً جدّاً، وأثناء ما كنت فى الحمام كان عدة من الرجال يستحمون أيضاً، وفجأة قام جنودٌ من قبل السلطة بمداهمة الحمام وألقوا القبض علينا ونقلونا فى سيارة مغلقة إلى وزارة الدفاع، وكان الهواء حينها بارداً جداً، وهناك وضعونا فى مرآب() قذر متعفّن، فوجدنا هناك الآلاف من الذين اعتبروهم إيرانيين، قد وضعوا فى حالة يرثى لها، وحينما حل وقت الظهر حيث كنا جياعاً جداً، جاءوا لنا بالرز والمرق، إلّا أنهم وضعوه فى عربات تدفع بالأيدى، تستخدم لنقل الطابوق والتراب عادة، وقالوا لنا: تحركوا مجموعات مجموعات، كل مجموعة تقف على عربة وتتناول الطعام، استهانةً بنا. كان الوضع يجرى هكذا فى العراق، وكان رئيس الدولة هو عبد الكريم قاسم، ثم شاهدنا بأعيننا ذلك الشيعى الجاهل، الذى رسم صورة الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله وفى وسطها صورة عبد الكريم قاسم وإلى يساره صورة الإمام على بن أبى طالب عليه السلام، وهو يربط سيفاً على محزم عبد الكريم قاسم، وكانت الصورتان معلقتين على باب الدخول لحرم الإمام أبى عبد الله الحسين عليه السلام بأمر من الحكومة!!.

الأطماع الخارجية

كانت المشكلة القائمة بين الدول الكبرى هو تنافسها للاستيلاء على أكبر مساحة ممكنة من العالم. ففى العراق كان الصراع قائماً بين أمريكا وبريطانيا، ففى حقبة من الزمن كانت أمريكا تدّعى بأنها تملك الحق فى السيطرة على العراق، ومرة أخرى تتصدى بريطانيا لهذا الإدعاء، وبقيت هاتان الدولتان تتعاقبان على امتصاص ثروات العراق، وتدمير ما بقى من هذه الثروة. وقد قرأت فى إحدى المجلات أنّ كيلو اللحم فى العراق أصبح يباع بسعر خيالى وهو أضعاف مما كان عليه سابقاً، فى حين أتذكر أن كيلو اللحم كان يباع سابقاً ب (٢٤ فلساً)، أى ما يعادل (٢٤) رغيف من الخبز، أما الآن فإن كيلو اللحم يعادل ألف رغيف من الخبز، مع العلم أن المعروف عن العراق أنه كان من الدول المصدرة للّحوم سابقاً، أما اليوم فقد أصبح مستوردا لها.

كيفية الخلاص من هذه المشاكل

إنّ القرائن الموجودة بحمد الله تدلّ على زوال حكومة البعث فى العراق. وبناءً على ذلك فيجب الاهتمام بعدة أمور، لحل مشاكل العراق مستقبلاً:

١: إن الحكومة القادمة يجب أن تكون بيد الشيعة، لأنهم الأكثرية، وحتى لو قيل: إن هذا الحاكم الفلانى هو إنسان طيّب ومسلم وملتزم حتى بالمستحبات، فلا ينبغى أن ننخدع بذلك، فيجب أن يكون حاكم البلاد شيعياً، لأن الأكثرية فى البلاد هم الشيعة، وأنّ القانون الإلهى والقانون المتعارف عليه دولياً يقرّ بذلك، نعم من الضرورى أن نعطى للآخرين (الأقليات) حقوقهم بقدر تمثيلهم فى الشعب.

٢: تصعيد الإعلام، وبيان ذلك لكل العالم، بأن العراق يجب أن يكون حاكمه شيعياً، وحينما يطرح ذلك، يجب أن لا يكون هناك خوف من أحد، فيطرح هذا الرأى على جميع الفئات على البقال والخباز والمهندس والموظف والعسكرى وعلى غيرهم من شرائح المجتمع، وهؤلاء هم الذين يمثلون (الوحدة القاعدية) عند السياسى وهم جماهير الناس، ولهم مطالب منبعثة من الدين أو القومية أو الاقتصاد، فإنها توجب الضغط على القوى الكبرى أو الدولة فى سياستها خاصة، إيجاباً أو سلباً أو تعديلاً، وأسلوب ضغط الجماهير وإن لم يكن بشكل خاص، إلا انّه بالنتيجة يؤثّر على الرأى العام ككل، وبالتالى الضغط على أصحاب النفوذ والقوى، فإذا كانت الدولة استشارية تتفادى سخط الرأى العام وترضخ لمطالبه. وإذا كانت ديكتاتورية فهى تتجاهل الرأى العام وبالتالى ستكون نتيجتها السقوط. إنّ الإعلام والتأثير على الرأى العام سوف يوجد تكاتفاً واسعاً فى الرأى سيكون بالنتيجة سدّاً بوجه القوى الكبرى، التى تمنع من تحقيق ذلك. وقد قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام?: من جهل وجوه الآراء أعيته الحيل().?

دور الرأى العام فى الضغط على الظالم

حينما أخذ المأمون العباسى السلطة من أخيه الأمين، فى خديعة يذكر التاريخ مفرداتها بالتفصيل، ثم روّج حيلةً معينة انطلت على بعض الشيعة آنذاك بحيث صدّقوها، لكنّه حينما جاء إلى السلطة قام بقتل ذرية الرسول صلى الله عليه و اله ومن والاهم، وإنّ أكثر القبور المتناثرة لذرية الرسول صلى الله عليه و اله فى إيران والعراق هى من فعل المأمون وجلاوزته، أخيراً عاد المأمون إلى بغداد وكأنه لم يفعل شيئاً. وفى يوم من الأيام شاهد يحيى بن أكثم الذى كان وزيراً للمأمون أن المأمون يذرع القصر جيئة وذهاباً، وهو يقول: مالك يا فلان أتحلل وتحرم؟ وكان المأمون يريد بخطابه الخليفة الثانى، ويقول له: هل لك حق التحليل والتحريم؟ يقول يحيى بن أكثم: فقلت للمأمون: ما هى المناسبة لكلامك هذا؟ فقال المأمون: يا ابن أكثم لماذا حرّم الخليفة الثانى المتعة، فى حين أنّ رسول الله صلى الله عليه و اله قد حلّلها، أما الآن يا ابن أكثم، فصدّر أمراً إلى المنادين لينادوا بين الناس أنه من الآن فصاعداً قد أجزت حليّة الزواج المؤقت. يقول ابن أكثم: فقلت للمأمون: لا تفعل هذا أيها الخليفة، لأنك حينما قتلت الأمين صار لك معارضون وهم أهل السنّة، ولو أنك فعلت اليوم هذا فإنهم سوف يؤلبون عليك الرأى العام وتثور الناس ضدك، وبهذا استطاع أن يخوّف المأمون حتى صرفه عن الرأى.

فعلينا أيضاً كسب الرأى العام، وقضيتنا قضية الحق والمطالبة به، ونحتاج فى هذه المرحلة إلى الإعلام المركّز والصحيح.

يجب أن تكون الحكومة بيد الشيعة

يذكر الشيخ جعفر الرشتى رحمة الله عليه أنه قبل ثمانين سنة فى زمان لم تكن آنذاك (الجنسية) متعارفة بين الناس التى جاء بها الاستعمار لبلادنا كان هناك جسر على طريق بغداد قبل الوصول إلى مدينة كربلاء المقدسة بفرسخ واحد، وكذلك كان على طريق

(كربلاء النجف) مكان يدعى ب (خان الهندى)، وهو يبعد عن كربلاء فرسخاً واحداً، يقول الشيخ الرشتى: وكان الزوّار فى ذلك الزمان لكثرتهم ينامون على امتداد جانبى هذا الطريق، أى من الجسر الأبيض حتى كربلاء، ومن كربلاء حتى خان الهندى فى الطرف الآخر من المدينة. فانظر كم كان عدد الزائرين آنذاك؟ وهنا نتساءل: أين ذهبت تلك الأعداد الكبيرة من الزوار؟ والجواب: لما أحكمت الحكومات السنية المتعصبة قبضتها على الشيعة، قامت بمنع وقمع كل هذه الجموع من الشيعة، فمنعتهم من زيارة إمامهم أبى عبد الله الحسين عليه السلام وسائر الأئمة الأطهار عليهم السلام، وذلك إما باستخدامهم القوة والبطش، أو بإدخال الأفكار المنحرفة إلى عقول بعض السذّج لكى يصرفوهم عن أئمتهم، إذ أخذوا يروّجون بأن هذه الأعمال والشعائر هى من الخرافات، وتقف حائلاً أمام التقدم والحضارة (المستوردة) وغيرها من الدعاوى الباطلة.

إيجاد الديمقراطية فى العراق

كما يجب أن يكون الحكم فى العراق قائماً على أساس إعطاء الناس حقوقهم، وأن يعمل بالشورى والمشورة، وأن تعطى للأحزاب الإسلامية حرية العمل والتنافس، وأن يكون لها الحق فى نقد الحكومة، وحينذاك سوف لا تكون الحكومة قادرة حتى على قتل خمسة أشخاص بالباطل، كما رأينا ذلك بأعيننا حينما كانت التعددية الحزبية هى الحاكمة. أما إذا جاءت إلى السلطة حكومة ديكتاتورية فسيؤول وضع العراق من سيئ إلى أسوأ. اللهم إنّا نرغب إليك فى دولة كريمة تعزّ بها الإسلام وأهله، وتذلّ بها النفاق وأهله، وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك، والقادة إلى سبيلك، وترزقنا فيها كرامة الدنيا والآخرة.

من هدى القرآن الحكيم

نتائج الإعراض عن الحق

قال تعالى:

?فَقَدْ كَذّبُواْ بِالْحَقّ لَمّا جَآءهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُواْ بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ().?

?مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْراً().?

?وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلاَمَ اللّهِ ثُمّ يُحَرّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ().?

إيثار الحق والعمل به

قال تعالى?: يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَآءَ للّهِ وَلَوْ عَلَىَ أَنْفُسِكُمْ().?

?رَبّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ().?

?وَمِن قَوْمِ مُوسَىَ أُمّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ().?

التعصب الأعمى

قال تعالى?: إِذْ جَعَلَ الّذِينَ كَفَرُواْ فِى قُلُوبِهِمُ الْحَمِيّةَ حَمِيّةَ الْجَاهِلِيّةِ().?

?وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتّقِ اللّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزّةُ بِالإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ().?

?أُوْلَئِكَ الّذِينَ لَعَنَهُمُ اللّهُ فَأَصَمّهُمْ وَأَعْمَىَ أَبْصَارَهُمْ ? أَفَلاَ يَتَدَبّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىَ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ().?

الدعوة إلى وحدة المجتمع الإسلامى

قال تعالى?: إِنّ هَذِهِ أُمّتُكُمْ أُمّةً وَاحِدَةً وَأَنَاْ رَبّكُمْ فَاعْبُدُونِ().?

?وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرّقُواْ().?

?فَأَمّا الّذِينَ آمَنُواْ بِاللّهِ وَاعْتَصَمُواْ بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِى رَحْمَةٍ مّنْهُ().?

من هدى السنة المطهرة

إيثار الحق والعمل به

قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: السابقون إلى ظل العرش طوبى لهم، قلنا: يا رسول الله ومن هم؟ قال: الذين يقبلون الحق إذا سمعوه ويبذلونه إذا سئلوه، ويحكمون للناس كحكمهم لأنفسهم، هم السابقون إلى ظل العرش().?

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله?: يا على ثلاثة تحت ظل العرش: رجل أحبّ لأخيه ما أحبّ لنفسه، ورجل بلغه أمر فلم يقدم فيه ولم يتأخر حتى يعلم أنّ ذلك الأمر لله رضى أو سخط، ورجل لم يعب أخاه حتى يصلح ذلك العيب من نفسه().?

وقال الإمام الصادق عليه السلام?: إن من حقيقة الإيمان أن تؤثر الحق وإن ضرّك، على الباطل وإن نفعك، وأن لا يجوز منطقك علمك().?

من صفات الشيعة

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام?: شيعتنا المتباذلون فى ولايتنا، المتحابون فى مودتنا، المتزاورون فى إحياء أمرنا، الذين إن غضبوا لم يظلموا، وإن رضوا لم يسرفوا، بركةٌ على من جاوروا، سلمٌ لمن خالطوا().?

وقال الإمام الباقر عليه السلام?: إن شيعة على الحلماء، العلماء، الذبل الشفاه، تعرف الرهبانية على وجوههم().?

وقال الإمام الصادق عليه السلام?: شيعتنا أهل الهدى، وأهل التقى، وأهل الخير، وأهل الإيمان، وأهل الفتح والظفر().?

المؤمنون أخوة

قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: المؤمنون إخوة تتكافأ دماؤهم، وهم يد على من سواهم، يسعى بذمتهم أدناهم().?

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام?: الإخوان فى الله تعالى تدوم مودتهم لدوام سببها().?

وقال الإمام الصادق عليه السلام?: المؤمن أخو المؤمن، هو عينه ومرآته ودليله().?

الاهتمام بأمور المسلمين

قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس بمسلم().?

وقال الإمام الصادق عليه السلام?: عليك بالنصح لله فى خلقه فلن تلقاه بعمل أفضل منه().?

وقال الإمام الصادق عليه السلام?: لا يعظم حرمة المسلمين إلّا من عظّم الله حرمته على المسلمين. ومن كان أبلغ حرمة لله ورسوله كان أشدّ حرمة للمسلمين، ومن استهان بحرمة المسلمين فقد هتك ستر إيمانه().?

وعنه عليه السلام أيضاً قال?: إنّه من عظّم دينه عظّم إخوانه، ومن استخفّ بدينه استخفّ بإخوانه().?

الموعظة والإرشاد

قال رسول الله صلى الله عليه و اله لمعاذ بن جبل لماّ بعثه إلى اليمن?: واتبع الموعظة، فإنها أقوى لهم على العمل بما يحبّ الله، ثم بثّ فيهم المعلمين، واعبد الله الذى إليه ترجع، ولا تخف فى الله لومة لائم().?

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام?: فيالها مواعظ شافيه لو صادفت قلوباً زاكية وأسماعاً واعية وآراءً عازمة().?

رجوع إلى القائمة

پی نوشتها

() سورة الزخرف: ۷۸.

() بحار الأنوار: ج۶۷ ص۱۷۹ ب۵۲ ط بيروت.

() تسلم رئاسة الوزراء فى العراق فى عهد الملك فيصل الأول، بتاريخ ۲۰/۱۱/۱۹۲۲م، بعد استقالة حكومة عبد الرحمن النقيب. وكان السعدون متحمساً لإجراء انتخابات المجلس التأسيسى، والمعاهدة العراقية البريطانية التى كانت من صنيعة بريطانيا، فوقفت بريطانيا إلى جانبه ومعها الملك فى سبيل ضرب المعارضة الدينية المتمثلة بالمراجع العظام، أمثال السيد أبو الحسن الأصفهانى، والميرزا النائينى، والشيخ مهدى الخالصى والعشائر العراقية. ولأجل قمع المعارضة قام السعدون بتسفير الشيخ الخالصى وأولاده إلى جدة، والسيد أبو الحسن الأصفهانى والميرزا النائينى وجماعة من العلماء آنذاك إلى إيران، ويبلغ عددهم (۲۶) عالماً. راجع كتاب تاريخ العراق السياسى ل (لطفى جعفر فرج) ص۸۷.

() تحف العقول: ص۹۲. غرر الحكم ص۵۵ ح۵۰۱.

() آية الله السيد محمد الموسوى الشيرازى، يقول مترجم كتابه (ليالى بيشاور) السيد حسين الموسوى ص۴ ما لفظه: ولقد أدركت مؤلف هذا الكتاب المرحوم آية الله السيد محمد (سلطان الواعظين) وحضرت مجلسه وسمعت حديثه ومواعظه. فلقد كان (رحمة الله عليه) رجلاً ضخماً فى العلم والجسم ذا شيبة وهيبة، وكان جسيماً وسيماً ذا وجه منير، قل أن رأيت مثله، وكان آنذاك يناهز التسعين عاماً من عمره الشريف، ولقد شاركت فى تشييع جثمانه الطاهر فى مدينة طهران، حيث عُطّلت أسواق عاصمة إيران لوفاته وخرجت حشود عظيمة فى مواكب عزاء حزينة وكئيبة، ورفعت الرايات والأعلام السوداء معلنة ولائها وحبها لذلك العالم الجليل والسيد النبيل.

() مرآب: مكان لإصلاح السيارات والدراجات وإيوائها.

() غرر الحكم: ص۴۴۳ ح۱۰۱۰۹.

() سورة الأنعام: ۵.

() سورة طه: ۱۰۰.

() سورة البقرة: ۷۵.

() سورة النساء: ۱۳۵.

() سورة الأعراف: ۸۹.

() سورة الأعراف: ۱۵۹.

() سورة الفتح: ۲۶.

() سورة البقرة: ۲۰۶.

() سورة محمد: ۲۳-۲۴.

() سورة الأنبياء: ۹۲.

() سورة آل عمران: ۱۰۳.

() سورة النساء: ۱۷۵.

() مستدرک الوسائل: ج ۱۱ ص۳۰۸ ح۳ ط قم.

() تحف العقول: ص۷.

() بحار الأنوار: ج۶۷ ص۱۰۶ ب۴۸ ح۲ ط بيروت.

() الكافي: ج۲ ص۲۳۶ ح۲۴ ط۳.

() الكافي: ج۲ ص۲۳۵ ح ۲۰ ط۳.

() الكافي: ج۲ ص۲۳۳ ح۸ ط۳.

() تحف العقول: ص ۳۰ ط۵.

() غرر الحكم: ص۴۲۲ ح۹۶۹۵.

() بحار الأنوار: ج۷۱ ص۲۳۷ ب ۱۵ ح۳۸.

() الكافي: ج۲ ص۱۶۲ ح ۱ ط۳.

() الكافي: ج۲ ص۱۶۴ ح۳ ط۳.

() بحار الأنوار: ج۷۱ ص۲۲۷ ب ۱۵ ح۲۱.

() بحار الأنوار: ج۷۱ ص۳۰۳ باب ۲۰ ح۴۱.

() تحف العقول: ص۱۹ ط۵.

() غرر الحكم: ص۲۲۴ ح۴۵۲۲.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذی" – "رَحِمَهُ اللهُ" – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم

الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّـُبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثـّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵–۲۳۵۷۰۲۳– (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِى الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹